شرح السُّجاعي على منظومته
في بيان الإخبار بظرف الزمان ونحوه
دراسة وتحقيق

تأليف

شهاب الدين السُّجاعي

تحقيق

محمد بن سعد الشواي

الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية ـ الرياض

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد عرف الإمام شهاب الدين السجاعي بحاشيتيه: على (شرح ابن عقيل) و(شرح قطر الندى) لابن هشام، وقل من يعرف له مؤلفا غيرهما، حتى إن كتب التراجم لم تذكر له إلا عددا يسيرا من المؤلفات.

إلا أن تلميذه عليا بن سعد البيوسي جمع مؤلفات شيخه السجاعيّ في رسالة، وقد نقلها علي باشا مبارك في (الخطط التوفيقية ١٢ / ٩- ١٢) وبلغ عدد ما أورده مائة وثلاثين مؤلفا بفصل المنظومات عن شروحها.

وذكر إسماعيل باشا البغدادي له فوق ثلاثين مؤلفا في كتابيه (إيضاح المكنون) و(هدية العارفين).

ومن أوفى ما كتب عن مصنفاته ما جمعه د. حمدي عبد الفتاح خليل في مقدمة تحقيقه لكتاب (الدرر في إعراب اوائل السور)، ود. حسان بن عبد الله الغنيمان في تحقيقه لرسالة (أحكام لا سيّما وما يتعلق بها) المنشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها - المجلد ١٤ ج ٢ العدد ٢٤ - ربيع الأول ١٤٢٣هـ.

وقبل الشروع في تحقيق هذه الرسالة صدرت البحث بدراسة من مبحثين:

أولهما- ترجمة للسجاعي اقتصرت فيها على أبرز جوانب شخصيته، مع التوسع في ذكر مؤلفاته؛ وذلك لحاجة الباحثين لمعرفة هذا التراث، وما حقق منه ونشر.

الثاني- حديث عن الرسالة من حيث عنوانها، ونسبتها للسجاعي ومحتواها العلمي نظما وشرحا، مع بعض المآخذ والاستدراكات.

وفي تحقيقي للنص حاولت أن أظهره كما أراده المؤلف مصححا ما رأيته خطأ ظاهرا مع شرح المسائل العلمية، وبيان آراء العلماء فيها، وتخريج الشواهد، وأقوال

العلماء التي أوردها السجاعي.

السـجـاعـيّ(١)

اسمه ونسبه

هو شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد السُجاعيّ المصري موطناً الشافعي مذهباً، الأزهريّ تعلّماً وتعليماً، البدراوي.

وعرف بالسجاعيّ نسبة إلى السُّجاعية وهي إحدى قرى مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في مصر.

مولده ونشأته

ولد بمصر، ولم تحدد مصادر ترجمته سنة ولادته، ونشأ بها في كنف والده، وأخذ منه بعض العلوم، كما أخذ عن علماء آخرين سيأتي ذكرهم، وظل يتعلم حتى استوى عوده فتصدر للتدريس في حياة أبيه وبعد مماته، وصار من أعيان العلماء الذين يشار إليهم بالبنان.

شيوخه

١ – والده: أحمد شهاب الدين بن محمد السجاعي، كانت له معرفة بعلوم العربية والدين، وتوفي سنة ١١٩٠ هـ، وكانت وفاته يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي القعدة.

(١) مصادر الترجمة: هدية العارفين ١/ ١٧٩– ١٨٠، عجائب الآثار للجبرتي ٢/ ٧٥–٧٧، الخطط التوفيقية ١٢ / ٩– ١٢، الأعلام ١/ ٩٣، معجم المؤلفين ١/ ١٤٥، الدرر في إعراب أوائل السور: مقدمة المحقق ص١٨– ٣٢، فتح المالك بما يتعلق بقول الناس: (وهو كذلك) للسجاعي: مجلة الدراسات العربية: كلية دار العوم بجامعة المنيا العدد التاسع: مقدمة المحقق ص ٤٦٧–٤٧٣، ما جاء على مَفعل ونحوه من المصدر واسم الزمان والمكان للسجاعي: مجلة الدراسات اللغوية: المجلد السابع: العدد الرابع: مقدمة المحقق ص ١٠– ١٢، أحكام لا سيّما وما يتعلق بها تحقيق: د. حسان بن عبد الله الغنيمان منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها – المجلد ١٤ ج ٢ العدد ٢٤ – ربيع الأول ١٤٢٣ هـ ص ١٣٤٣ – ١٤٢٢

٢ – المدابغيّ: الشيخ المحدث الفقيه النحوي حسن بن علي بن أحمد بن عبدالله الشافعيّ الأزهري، تتلمذ بالأزهر على علماء عصره كالشيخ منصور المنوفي، ومحمد الورزازي، وعيد النمرسي.

ومن مؤلفاته: حاشية على شرح الأشموني للألفية، وحاشية على (موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب)، وشرح على الآجرومية، ورسالة في المولد النبوي، ورسالة في فضائل ليلة القدر، توفي سنة ١١٧٠هـ.

٣ – الحفني: أبو الفضل جمال الدين يوسف بن أحمد الشافعيّ المصريّ، أخذ عن أخيه محمد، وغيره من علماء عصره.

من مؤلفاته: حاشية على شرح الأشمونيّ للألفية، وحاشية على مختصر السعد، وحاشية على شرح الخزرجية في العروض والقوافي، وحاشية على (إيساغوجي) في المنطق. توفي سنة ١١٧٨هـ.

٤ – الجبرتي: حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن عبدالرحمن العقيليّ الحنفيّ الزيلعيّ المصريّ مولداً ومنشأً، الجبرتيّ أصلاً، والد عبدالرحمن الجبرتيّ المؤرخ المشهور.

أخذ العلم عن الشيخ الشرنبلالي، والشيخ علي السيواسيّ، والشيخ عبدالرؤوف البشبيشي، وأبي العز العجميّ، وغيرهم.

من مؤلفاته: مأخذ الضبط في اعتراض الشرط على الشرط، والجداول البهية برياض الخزرجية، ونزهة العينين في زكاة المعدنين، والقول الصائب في الحكم على الغائب، توفي سنة ١١٨٨هـ.

٥ – السيد مرتضى الزبيدي: أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسينيّ الزبيدي اليماني الحنفي، ولد سنة ١١٤٥هـ في الهند، ونشأ باليمن، ثم ارتحل إلى مكة المكرمة والطائف لطلب العلم، وأقام بمصر.

أخذ عن السيد عبدالرحمن العيدروسي، وعبدالله السندي، وعمر بن أحمد ابن عقيل المكي، وعبدالله السقاف.

من مؤلفاته تاج العروس، وإتحاف السادة المتقين بشرح أسرار (إحياء علوم الدين) للغزالي، والجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة، وشرح الصدر في أسماء أهل بدر، ورسالة في طبقات الحفاظ. توفي سنة ١٢٠٥هـ.

تلاميذه

لم أعثر في مارجعت إليه من مصادر سوى على اثنين من تلامذته هما:

١ – ابن الستّ: محمد بن عبد ربه العزيزيّ المالكيّ، ولد سنة ١١١٨هـ.

سمع على الشيخ علي النمرسيّ، والشيخ سالم النفراوي، واللقّاني، وأحمد السجاعيّ، وغيرهم من علماء عصره.

من مؤلفاته: حاشية على شرح الحفيد على العصام، وشرح آية الكرسي، وحاشية على الزرقاني على العزيّة، وخاتمة على شرح الخرشي، وديباجة على (إيساغوجي) في المنطق، توفي سنة ١١٩٩هـ.

علي البيوسي: علي بن سعد البيوسي السطوحي الأحمدي الشافعي الأشعري.

ألف رسالة في ترجمة شيخه أحمد السجاعي، وألف النفحة الزكية في العمل بالجهة الحبية.

وفاته

اتفق جمهور من ترجم له على أنه وفاته كانت ليلة الاثنين السادس عشر من صفر سنة سبع وتسعين ومائة وألف من الهجرة (١١٩٧هـ)، وصلي عليه من الغد في الجامع الأزهر، وحضر جنازته جمع من العلماء والأعيان والتلامذة والطلاب، ودفن عند قبر أبيه ببستان العلماء بقرافة المجاورين.

وذكر إسماعيل باشا البغدادي أكثر من قول في سنة وفاته فمرة تبع الجمهور،

ومرة قال ١١٧٩هـ، ومرة ١١٨٢هـ ومرة ١١٩٩هـ[١].

وكل هذه التواريخ المخالفة لقول الجمهور لا يعتد بها.

مؤلفاته[٢]:

لم تذكر كتب التراجم إلا عدداً قليلاً من مؤلفات السجاعيّ، إلا أن تلميذه عليا بن سعد البيوسي جمع مؤلفات شيخه السجاعيّ في رسالة، وقد نقلها علي باشا مبارك في (الخطط التوفيقية ١٢ / ٩- ١٢) وبلغ عدد ما أورده مائة وثلاثين مؤلفا بفصل المنظومات عن شروحها، والمكتبات ومراكز البحث العلمي حافلة بعدد كبير من الرسائل والكتب التي ألفها.

وقد اجتهد الدكتور/ حمدي عبدالفتاح خليل في جمعها، وذلك في مقدمة (الدرر في إعراب أوائل السور) وصنفها على حسب العلوم، وكذلك فعل الدكتور/ حسان بن أحمد الغنيمان في دراسته لرسالة السجاعي (أحكام لا سيّما وما يتعلق بها)[٣] وسأثبت ذلك مع ما استدركته عليهما، مشيراً إلى ما علمت أنه حقق أو طبع، مكتفيا بذكر المراجع في صدر المبحث؛ لأن في ذكر المصادر التي أوردت كل مؤلف تكرارا لا داعي له، وهذا تفصيل مؤلفات السجاعيّ:

١ - في النحو والصرف

- حاشية على شرح ابن عقيل على الألفية تسمى "فتح الجليل على شرح ابن عقيل"، طبعت هذه الحاشية عدة طبعات قديمة في مصر[٤].

(١) إيضاح المكنون ١/١٦٧، ٢٤٢، ٢/١٦٠، ٢٤٦.

(٢) جمعت مادة هذا المبحث من مصادر ترجمة السجاعيّ، وفهارس المخطوطات، وبعض المواقع على الشبكة العالمية.

(٣) أحكام لا سيّما وما يتعلق بها تحقيق: د. حسان بن عبد الله الغنيمان - منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها - المجلد ١٤ ج ٢ العدد ٢٤ - ربيع الأول ١٤٢٣ هـ ص ١٣٤٣-- ١٤٢٢.

(٤) معجم المطبوعات العربية ١ / ١٠٠٦

– حاشية على شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري، حققت رسالة دكتوراه لأحمد محمد بحر، ونوقشت في عام ٢٠٠٢م[١]، ولها طبعة قديمة عند مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٨هـ.

– رسالة في إعراب "أرأيت"، علمت أن أحد أساتذة قسم النحو والصرف في كلية اللغة يقوم على تحقيقها.

– رسالة في إعراب قول الإمام الشافعي رضي الله عنه: "قَلَّ مَن جَنَّ إلا وأنزَلَ".

– رسالة تسمى "فتح المالك في قول الناس: وهو كذلك" حققها د. علي الراجحي، ونشرها في مجلة الدراسات العربية التي تصدرها كلية دار العلوم بجامعة المنيا – العدد التاسع (يناير – ٢٠٠٤).

– رسالة في تصريف "أشياء".

– شرح الأزهرية.

– شرح "لامية الأفعال" لابن مالك.

– شرح منظومته في إعراب أوائل السور، وتسمى "الدرر في إعراب أوائل السور" حققها د. حمدي عبدالفتاح خليل، ونشرها عام ١٤١٧هـ.

– فتح المنان بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان.

– شرح نظمه لأحكام "لا سيما" حققه د. حسان بن عبد الله الغنيمان، ونشره في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها – المجلد ١٤ ج ٢ العدد ٢٤ – ربيع الأول ١٤٢٣ هـ ص ١٣٤٣–– ١٤٢٢.

– منظومة في الإخبار بظروف الزمان ونحوه، وشرحها، وهو موضوع بحثنا هذا.

– فتح الرؤوف الرحمن بشرح ما جاء على "مَفْعَل" ونحوه من المصدر واسم الزمان والمكان، حققه د. جابر المبارك وطبع سنة ١٤١٠هـ في القاهرة وحققه د. فراج الحمد، ونشر في مجلة الدراسات اللغوية / المجلد السابع / العدد الرابع.

(١) ذكر ذلك في صفحة المؤلف على الشبكة www.iugazaedu/staff

٢ - في أصول اللغة:

- منظومة في معاني العين، منها نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة الملك سعود، ونسخة أخرى في مركز جمعة الماجد في دبي.

- شرح على قصيدة ابن جابر فيما يقرأ بالضاد والظاء.

- شرح على قصيدة فيما يقرأ بالواو والياء.

- منظومة في صفات حروف المعجم، ومنها نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة الملك سعود.

- إرشاد الغويّ لمعنى اللفظ اللغويّ، وتوجد له نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة الملك سعود.

٣ - في الإملاء:

- رسالة في الرسم العثماني.

٤ - في البلاغة:

- شرح شواهد "التلخيص".

- شرح نظمه لعلاقات المجاز، وسماه "الإعواز في بيان علاقات المجاز" وله نسختان في دار الكتب المصرية، ونسخة في المكتبة الأزهرية، وأخرى في مكتبة جامعة الإمام.

- منظومته في أنواع المجاز، وتسمى "الإحراز في أنواع المجاز" وشرحها، ومنها ثلاث نسخ مصورة في مكتبة جامعة الملك سعود، ونسخة في مركز جمعة الماجد في دبي.

- منظومة في الاستعارات، مخطوطة في مركز جمعة الماجد في دبي.

٥ - في العروض:

- فتح الوكيل الكافي بشرح متن الكافي في العروض والقوافي، له ست نسخ

في المكتبة الأزهرية، وثلاث في دار الكتب المصرية، نسختان في مركز جمعة الماجد في دبي.

- قلائد النحور في نظم البحور.

- منظومة في مهملات البحور الستة المستخرجة من الدوائر الثلاث.

٦ - في الأدب:

- شرح لامية السموأل بن عادياء التي مطلعها:

إذا المرءُ لم يدنس من اللؤم عِرْضه فكلُّ رِداءٍ يَرتَديه جَميلُ

ويسمى: بلوغ الأرب لشرح قصيدة من كلام العرب.

حققه د. محمد محمد أحمد العمودي، ونشره في مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد الرابع - العدد الثاني - ١٩٩٦م.

- شرح معلقة امرئ القيس (فتح الملك الجليل شرح قصيدة امرئ القيس الضليل) حققه د. محمد محمد أحمد العمودي (١).

- قصيدة في مدح المصطفى ﷺ خير البرية.

- الفوائد اللطيفة في قولهم: "أبو قردان على الطريقة المنيفة"، وهو شرح لقولهم: "أبو قردان زرع فدان" له نسختان خطيتان في المكتبة الأزهرية، وواحدة في الخديوية.

٧ - في التفسير:

- رسالة في تفسير خواص الآيات السبع المنجيات.

- رسالة في جواز الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف.

- شرح منظومته التي في أسماء الرسل التي في القرآن الكريم وترتيبهم وتسمى" فتح المنان ببيان الرسل التي في القرآن "وله نسخة مخطوطة في مركز

(١) ذكر ذلك في صفحة المؤلف على الشبكة www.iugazaedu/staff

جمعة الماجد في دبي، وطبع مع "مفحمات الأقران" للسيوطي.

- شرح نظمه في معنى الورود في قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ سورة مريم آية ٧١.

٨ - في الحديث:

- حاشية على "الجامع الصغير" للسيوطي.

- حاشية على "الحصن الحصين" لابن الجزري، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية.

- حاشية على شرح المناوي على الشمائل.

- رسالة في شرح حديث: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته" ومنه نسختان في المكتبة الأزهرية.

- شرح مختصر البخاري لابن أبي جمرة (النور الساري على متن البخاري).

وله نسخة مخطوطة في مركز جمعة الماجد في دبي، وخمس في الأزهرية ونسخة واحدة في دار الكتب المصرية، وأخرى في جامعة الملك عبد العزيز.

- شرح نظم أشراط الساعة، ويسمى "المقالة المشاعة بشرح نظم أشراط الساعة".

- شرح حديث (في كل أرض نبي كنبيكم) وله نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة الملك سعود، وأخرى في المكتبة الخديوية.

- مختصر الأذكار النووية، ويسمى "فتح الغفار بمختصر الأذكار".

٩ - في الفقه:

- حاشية على شرح الخطيب الشربيني على متن أبي شجاع، وتسمى "تقييد لطيف وأنموذج شريف".

- شرح نظمه لشروط أحكام الاستحاضة، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية.

– القول النفيس فيما يتعلق بالخلع على مذهب الإمام الشافعي بن إدريس، له نسختان خطيتان في دار الكتب المصرية، وأخريان في الخديوية.

– مناسك الحج.

– منظومة في شروط الإمام والمأموم وشرحها، وتسمى " فتح اللطيف القيوم فيما يتعلق بصلاة الإمام والمأموم ".

– الفوائد المزهرة في شرح الدرة المنتضرة، له نسختان في مكتبة مكة المكرمة، ونسخة في المكتبة الأزهرية، وأخرى في دار الكتب المصرية وواحدة في مكتبة جامعة الملك سعود.

– شرح الستين مسألة، له نسخة خطية في المكتبة الأزهرية.

– رسالة في آداب الحمام.

١٠ – في الفرائض (علم المواريث):

– تحفة الأنام بتوريث ذوي الأرحام، له نسخة في دار الكتب المصرية وأخرى في المكتبة الخديوية.

– حاشية على رسالة الدردير في مخرج القيراط، وتسمى " فتح القادر المعيد فيما يتعلق بقسم التركة على العبيد " ومنها نسخة مخطوطة في مركز جمعة الماجد في دبي.

– شرح نظمه في معنى "ا لكلالة ".

– شرح نظمه لكيفية العمل بالكسور.

– النفحات الربانية في الفوائد الشنشورية، ومنها نسختان في المكتبة الأزهرية.

١١ – في التصوف:

– رسالة في إثبات كرامات الأولياء، طبع مع "شفاء السقام في زيارة خير الأنام" لتقي الدين السبكي.

– فتح القدير بشرح حزب قطب النووي الشهير، له نسختان في مركز الملك فيصل، وواحدة في مكتبة مكة المكرمة، ونسخة في المكتبة الأزهرية، وأخرى في المكتبة الملكية في برلين.

– شرح الحزب الصغير للقطب الدسوقي.

– شرح على صلاة القطب سيدي أحمد البدوي، منه ثلاث نسخ في المكتبة الأزهرية.

– شرح على صلاة القطب سيدي عبدالسلام بن مشيش وعنوانه: الفتوحات العلية بشرح الصلاة المشيشية، ومنه نسخة خطية في جامعة الملك سعود، ونسختان في مركز جمعة الماجد في دبي.

– شرح على ورد قطب الوجود: الإمام الشافعي.

– شرح وظيفة سيدي أحمد زروق المسمى بـ" الفوائد اللطيفة في شرح ألفاظ الوظيفة "، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة الملك سعود وأخرى في مركز جمعة الماجد في دبي.

١٢ – في السيرة والتاريخ:

– تحفة الأحباب فيما يتعلق بالآل والأصحاب له نسخة خطية في دار الكتب المصرية.

– الروض النضير فيما يتعلق بآل بيت البشير النذير (شرح لنظمه في أولاد المصطفى)، منه أربع نسخ في المكتبة الأزهرية، ونسختان في دار الكتب المصرية، ونسخة في المكتبة الخديوية.

– فتح الرحيم الغفار بشرح نظم أسماء حبيبه المختار.

– شرح نظمه لأسماء مكة المشرفة، له نسخة خطية في المكتبة الأزهرية.

– الجوهرة السنية في ذكر طه أشرف البرية. مخطوط في جامعة الملك سعود.

١٣ - في الفلك والنجوم والرياضيات:

- فتح العليم القادر بشرح لقط الجواهر في تحديد الخطوط والدوائر للعلامة السبط المارديني، له نسخة في المكتبة الخديوية، وأخرى في الخزانة الحسنية في المغرب، وثالثة في جامعة الملك سعود.

- فتح ذي الصفات العلية بشرح متن " الياسمينية " في الجبر والمقابلة.

- منظومة في ضبط أسماء منازل القمر وشرحها، مخطوط في الخزانة العامة في الرباط.

- هداية أولي الأبصار إلى معرفة أجزاء الليل والنهار، وهو شرح لمنظومة الشيخ أحمد عباد في المواقيت، ومنه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة في الرباط، ونسختان في الأزهرية.

١٤ - في التوحيد:

- القول الأزهر فيما يتعلق بأرض المحشر، له نسخة في المكتبة الأزهرية.

- السهم القوي في نحر كل غبي وغوي ومنه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة في الرباط، وأخرى في مركز جمعة الماجد في دبي.

- الدرة الفريدة بشرح العقيدة المسماة بالحفيدة للإمام السنوسي، له نسختان في الأزهرية، ونسخة في مركز الملك فيصل، وأخرى في مكتبة مكة المكرمة.

- شرح منظومته في أسماء الله الحسنى، ويسمى "القول الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى".

- فتح المجيد شرح فريدة التوحيد.

- منظومة في الخلاف في اسم الله الأعظم.

- مقدمة في شرح أصول تسعة ناشئة عن اعتقاد بعضها كفر مجمع عليه أو بدعة مختلف في كفر صاحبها لإبراهيم اللقاني، منها نسخة خطية في مكتبة جامعة الملك سعود.

١٥ - في المنطق:

- شرح على بيتي المقولات، ومنه نسخة في مكتبة جامعة الملك سعود وطبع بهامش مجموع ثلاث رسائل لزيني دحلان.

الجواهر المنتظمات في عقود المقولات، وتوجد منها نسخة مخطوطة في جامعة الملك سعود، وأخرى في مركز جمعة الماجد في دبي.

١٦ - في الأخلاق والآداب:

- رسالة في آداب السفر.

- فتح الرحيم الصمد بحكم صحبة النساء،والأمرد، ويوجد في مكتبة جامعة الملك سعود نسختان من هذه المنظومة.

- ملخص الفوائد والصلات والعوائد للبترجي، مخطوط في مكتبة جامعة الملك سعود.

- فتح الملك الوهاب بشرح منظومة علم الآداب، منه أربع نسخ في المكتبة الأزهرية، ونسخة في مركز الملك فيصل.

الحديث عن المؤلَّف

هذا المؤلَّف رسالة صغيرة، وهي شرح لمنظومة للمؤلف نفسه في بيان الإخبار بظرف الزمان، قال في مقدمته: " أما بعد: هذا تقييد لطيف للأبيات التي نظمتها في بيان الإخبار بظرف الزمان، ونحوه مما ستراه بالعيان "(١).

عنوان الرسالة:

لم يسمّ المؤلف رسالته هذه، وكتب الناسخ في صفحة العنوان " هذا شرح العلامة أبي العباس أحمد السجاعيّ على منظومته التي في بيان الإخبار بظرف الزمان(٢).

(١) المخطوط ٢/أ.

(٢) المخطوط ١ / ب.

وقد اجتهد المفهرس في مكتبة جامعة الإمام واستخلص عنواناً للرسالة هو "شرح بيان الإخبار بظرف الزمان"، ولست موافقاً له في هذا ؛ لأن المنظومة المشروحة لم تسم " بيان الأخبار بظرف الزمان"، والذي أراه أقرب تسميتها: "شرح السجاعيّ على منظومته في بيان الإخبار بظرف الزمان ونحوه"؛ وذلك اعتمادا على ما ذكره في صدر الرسالة.

نسبتها للمؤلف:

لم ترد هذه الرسالة في ترجمة السجاعي، إلا ما ذكره تلميذه علي البيوسي في ترجمته لشيخه، كما أن هذه الرسالة معزوة صراحة إليه في أولها كما سبق عند الحديث عن عنوان الرسالة، كما أنه مذكور بعدها هذا النص في عنوان رسالة أخرى في المخطوط نفسه: " هذه رسالة أخرى في إعراب (أرأيت) للعلامة السجاعي المذكور ".

وهذا كله يؤيد صحة نسبتها إلى السجاعي.

لمحة عن المنظومة:

تقع هذه المنظومة في ثلاثة وعشرين شطراً من الرجز، وأثبتها هنا مجردة من الشرح:

١- ظرف الزمان إن به أخبرا

٢- عن اسم معنى فارفعن إن نكِّرا

٣- وكان ذا المعنى جميعاً واقعا

٤- أو أكثرا بذلك الظرف اسمعا

٥- وجائزٌ نصبٌ كذا جرٌّ بـ(في)

٦- وخالف الكوفي في ذين اعرفِ

٧- فإن يكن معَّرفاً فجوّزا

٨- رفعاً ونصباً باتفاق نجزا

٩- كذا لفظ اليوم إن قد صحبا

١٠- مضمن الإعمال كالسبت انسبا

١١- في ماسواه الرفع بالخلافِ

١٢- نحو الخميس يا أخا الإنصافِ

١٣- فيه انتصابٌ وارتفاعٌ يجري

١٤- ولازمٌ نصبٌ لظرف منعا

١٥- تصرفا كالفوق والتحت معا

١٦- وجاز رفعٌ عند بعضٍ في الذي

١٧- من جسدٍ وضعف ذلك احتذي

١٨- والرفع رجّحْ في مكان صُرِّفا

١٩- منكر بعد اسم عينٍ اعرفا

٢٠- فإن يكن معرفة فقد سُمِعْ

٢١- رفعٌ بمر جو حية فليتبعْ

٢٢- أفاد ذلك كله ابن مالكِ

٢٣- بواضح التسهيل في المسالكِ

ونسق هذه المنظومة يدل على أنه قد سقط منها شطر بين الشطرين الثاني عشر والثالث عشر؛ وذلك لالتزام الناظم بأن يكون الرويّ متحداً بين كل اثنين من هذه الأشطر، والشطر الثالث عشر - كما ترى - جاء وحده دون نظير في حرف الرويّ، زد على ذلك عدم اتساق العبارة في الشرح كما سيأتي في التحقيق ص ٣٤.

وهذا النظم من الرجز التام، ولكنه مصرع، أي: كل مصراعين على قافية واحدة، والأرجوزة من هذا النوع تسمى: المزدوجة(١).

(١) المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر للدكتور: إميل يعقوب ص ٨٦، وينظر موسيقا الشعر العربي بين القديم والحديث للدكتور عزة محمد جدوع ١٣٥، معجم مصطلحات العروض والقافية. تألف د. محمد علي الشوابكة و د. أنور أبو سويلم ص ٢٦٣.

ومن قراءة هذه النظم يظهر فيه الضعف والتكلف حتى إن الناظم أقحم عدداً من الكلمات لإكمال القوافي، ومن ذلك لفظ (اسمعا) في الشطر الخامس، و(قد) في آخر الشطر التاسع، ولفظ (اعرفا) في الشطر التاسع عشر.

كما أنه اضطر إلى فتح آخر الفعل في الأشطر السابع، والعاشر، والتاسع عشر، وقد أولت هذا على التوكيد، وقلب النون ألفاً عند الوقف.

ويلحظ انكسار الوزن في بعض الأشطر كالأول، والرابع، والتاسع، والثاني والعشرين.

المحتوى العلمي للشرح:

عرض المؤلف مسائل الإخبار بالظرف دون إطالة، لكنه أغفل بعض الأمور التي ينبغي تناولها ومن ذلك:

١ – في قوله: " بخلاف اسم الزمان فإنه لا يقع خبراً عن أي الأعيان فلا يقال: زيدُ اليوم "(١) اقتصر على رأي الجمهور ولم يتعرض للخلاف في المسألة(٢).

٢ – في قوله: " ثم إن ظرف الزمان يقع خبراً عن اسم معنى، سواء وقع في جميعه، أو في بعضه"(٣). ذكر المسألة مطلقة دون القيد الذي وضعه النحويون، وهو أن يكون حادثاً غير مستمر(٤).

٣ – في قوله: " والمختار فيه النصب عند البصريين"(٥). لم يوف المسألة حقها من البحث؛ لأن فيها تفصيلاً كما ذكر أبو حيان(٦).

تأثره بغيره في الشرح:

ذكر في آخر المنظومة أن ما أورده منقول عن ابن مالك، وذلك في قوله:

(١) ص ٢٧

(٢) ينظر ص ٢٥ الهامش (٤).

(٣) ٢٧

(٤) ينظر ص ٢٧ الهامش (١)

(٥) ص ٣٧.

(٦) ينظر ص ٣٧ الهامش (٣).

أفاد ذلك كله ابن مالكِ بواضح التسهيل في المسالكِ

ثم شرح هذا، وبين أن ابن مالك أفاد ما ذكره في كتاب (التسهيل)(١).

وعند مقارنة ما كتب في هذه الرسالة نظماً وشرحاً مع التسهيل لم أجد أي تشابه في النصوص ولا في تفاصيل المسائل، لكن المؤلف في ثنايا بحثه صرّح بنقله عن الدماميني في المواضع التالية:

١ – في قوله: " وذلك لأن الزمان سائر منقضي، والأعيان مستقرة ثابتة.... كقولك: زيدٌ الأرضُ، أو عمرو مكانٌ " . ذكره الدماميني(٢). "(٣).

٢ – في قوله: " وذلك لأن (في) عند الكوفيين توجب التبعيض ولهذا صح في الكيس ملؤها من الدراهم . قاله الدماميني (٤)"(٥).

٣ – في قوله: " وقال الدماميني(٦): إلا أن النصب هو الأصل والغالب(٧).

٤ – في قوله: " كالسبت انسبا

والجمعة، والعيد، والفطر... فكأنك قلت: الأحدُ واقع في هذا الوقت الذي هو الآن. أفاده الدماميني(٨)."(٩)

كما أنه نقل عن ابن قاسم المعروف بابن الغرابيلي مرتين(١٠) في هذه الرسالة.

(١) ينظر ص ٣٨.

(٢) في تعليق الفرائد ٣/ ١١٥.

(٣) ينظر ص ٢٨.

(٤) تعليق الفرائد ٣/ ١١٧

(٥) ينظر ص ٣١.

(٦) تعليق الفرائد ٣/ ١١٧.

(٧) ينظر ص ٣١

(٨) في تعليق الفوائد ٣/ ١٢٢ – ١٢٣.

(٩) ينظر ص ٣٣.

(١٠) ينظر ص ٣٠، ٣٧.

٤ – في قوله: " قال الدماميني[١]: وقد وقع في بعض روايات البخاري.... على القول بتصرف (فوق) "[٢].

ولم يقف تأثره بالدماميني عند هذه النقول، بل أخذ عنه في عدة مواضع دون عزو، وهي كما يلي:

١ – تفصيله لأحكام الإخبار بظرف الزمان عن اسم المعنى، والشواهد التي أوردها[٣] والخلاف في المسألة كلها موجودة بنفسها في شرح الدماميني[٤].

٢ – نقل عن الدماميني[٥] تفصيله لشرح قولهم: ظهرك خلفك بالوجهين، وغيرها من الأمثلة مع تعليلاتها[٦].

٣ – قوله: " والرفع رجح في مكان صرفا أي: متصرف، فخرج نحو (عند) لأنه غير متصرف، فيمتنع رفعه " هو بنصه تقريباً عند الدماميني[٧].

٤ – قوله: " إذا وقع اسم المكان المتصرف النكرة بعد اسم عين.... بالنسبة إلى الرفع "[٨] كل هذا بنصه تقريباً عند الدماميني[٩].

فتبين من هذه النقول تأثر السجاعيّ بالدماميني ونقله معظم مسائل هذه الرسالة عنه.

إلا أن هذا لا يلغي ما بذله السجاعيّ من جهد في نظم هذه المسائل، ودمج النظم مع الشرح، وترتيب المسائل، وإبرازها في مؤلف مستقل.

(١) تعليق الفرائد ٣/١٢٥.
(٢) ينظر ص ٣٦.
(٣) ينظر ص ٢٩.
(٤) تعليق الفرائد ١١٦ – ١١٧.
(٥) تعليق الفرائد ٣/١٢٤ – ١٢٥.
(٦) ينظر ص ٣٤– ٣٥.
(٧) تعليق الفرائد ٣/١١٨.
(٨) ينظر ص ٣٦– ٣٧.
(٩) تعليق الفرائد ٣/١١٨ – ١١٩.

التحقيق

وصف النسخة

هذه الرسالة جاءت في نسخة واحدة مع رسالة أخرى للمؤلف أيضاً اسمها (رسالةٌ في إعراب أرأيت ؟)، وهي مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت الرقم ١٥٥٧، وأصلها في مكتبة روضة خيري بمصر ورقمه ٨٥.

والمخطوط واقع في سبع ورقات، أولها كتب فيها عنوان رسالتنا هذه على النحو التالي: " هذا شرح العلامة أبي العباس أحمد السجاعيّ على منظومته التي في بيان الإخبار بظرف الزمان، رحمه الله واسكنه فسيح الجنات بمنه ".

وهذا النص مكتوب بخط الناسخ الذي نسخ الرسالتين، وكتب بعده بخط مخالف: ويليه رسالة صغيرة له أيضاً في إعراب (أرأيت) ".

وشرح المنظومة، يبدأ من الورقة الثانية وينتهي بنهاية الرابعة أي أنه يشغل ستة أوجه في كل وجه واحدٌ وعشرون سطراً متوسط كلمات السطر ثماني كلمات، والرسالتان مكتوبتان بخط نسخي واضح، وقد ذكر في آخره اسم الناسخ، وتاريخ النسخ: " وكان الفراغ من نسخ هذين الكتابين على يد من كتبهما لنفسه، ولمن شاء الله من بعده الفقير صالح سلامة السكندري، نزيل القيروان يوم الثلاثاء وقت الضحى ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٢٨٧ من هجرة من له العز والشرف.

عملي في تحقيق الرسالة

اتبعت في تحقيق هذه الرسالة ما رأيته مظهراً للنص في أحسن صورة، وموضحاً لدقائقه ومجلياً صورته، وذلك ما يلي:

١- إثبات النص كما هو ي المخطوط، إلا ما ظهر أنه غلط فأثبت ما رأيته صحيحاً.

٢- فصل النظم عن الشرح وكتابة النظم على طريقة كتابة الأشعار.

٣- وضع علامات الترقيم في الأماكن التي ينبغي وضعها فيها، وضبط الألفاظ التي تحتاج إلى الضبط.

٤- وضع علامة تدل على بداية صفحة جديدة من المخطوط، مع ذكر رقم الصفحة.

٥- تخرج شواهد الرسالة، والترجمة للأعلام الواردة أسماؤهم فيها.

٦- تخريج الآراء والنقول التي ذكرها المؤلف من مصادرها.

٧- التعليق على المسائل النحوية، واللغوية، وغيرها من المسائل بما تستحقه من توضيح، أو استدراك، أو نقل لآراء العلماء فيها.

شرح السجاعيّ على منظومته في بيان الإخبار بظرف الزمان ونحوه

هذا شرح العلامة أبي العباس أحمد السجاعيّ على منظومته التي في بيان الإخبار بظرف الزمان.

رحمه الله وأسكنه فسيح الجنان بمنّه.

ويليه رسالة صغيرة له في إعراب (أرأيت ؟).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنزه عن المكان والزمان[1]، والصلاة والسلام على سيدنا محمد

(١) إن كان تنزيه الله عن المكان نفياً لصفة العلوّ فهذا مخالف لعقيدة السلف المبنية على ظاهر ألفاظ القرآن والسنة في هذا المعنى نحو قوله تعالى (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض) الملك ١٧، أما إن كان تنزيهاً عن أن يحيطه مكان فلا أرى فيه بأساً.

ينظر: سلسلة المتون العلمية / العقيدة ١ / ٤٩ (العقيدة الواسطية).

أما تنزيهه عن الزمان فالظاهر أنه لا شيء فيه فقد جاء في العقيدة الطحاوية: «قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء»، واستدل على ذلك بقوله تعالى ﴿هو الأول والآخر﴾ الحديد ٣، وبقول الرسول ﷺ: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء».

ينظر: شرح العقيدة الطحاوية ص ١١٣.

الذي نارت به[1] الأكوان، وعلى آله وأصحابه السادة القادة الرؤساء الأعيان، أما بعد:

هذا[2] تقييد لطيف للأبيات التي نظمتها في بيان الإخبار بظرف الزمان، ونحوه مما ستراه. واعلم أن اسم المكان يقع خبراً عن الأعيان[3]، بخلاف اسم الزمان، فإنه لا يقع خبراً عنها، فلا يقال: زيدٌ اليوم[4]؛

---

(١) نقل الأزهري في (تهذيب اللغة) ١٥/١٣٧، ٢٣٠ جواز استعمال (نار) و (أنَارَ) و (استنار) بمعنى واحد، أي: أضاء، وينظر: لسان العرب (نور). وجاء في النهاية لابن الأثير ٥/١٢٥: " وفي حديث علي: (نائرات الأحكام...) أي: الواضحات البينات.

(٢) حذف الفاء بعد (أما) هنا غير جائز إلا في الضرورة، نحو قوله:

فأما القتال لا قتال لديكمُ ولكن سيرا في عراض الواكب

وورد في النثر نادرا، ومنه الحديث: " أما بعد ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ".

ينظر: شرح الكافية الشافية ١٦٤٨، أوضح المسالك ٤ / ٢١١ – ٢١٢.

(٣) أطلق المؤلف الجواز هنا، والحق أن القاعدة ليست على إطلاقها، لكن إذا كان ظرف المكان عاماً فإنه لا يجوز الإخبار به، فلا يقال: زيدٌ الأرض، وقد ذكره لاحقاً في ص ٢٨.

(٤) هذه المسألة محل خلاف، والذي ذكره المصنف هو الرأي المشهور، وعزي إلى جمهور البصريين، وأصحاب هذا القول يؤولون ما سمع من ذلك على حذف مضاف، نحو: اليومَ خمرٌ وغداً أمرٌ، أي: شرب خمر، ونحو: الليلة الهلالُ أي: طلوع الهلال.

وأجازه قوم إذا كان فيه معنى الشرط، نحو: الرطبُ إذا جاء الحرّ، وأجازه ابن مالك وبعض المتأخرين بشرط الفائدة، ووضعوا لهذا ضوابط:

١ – أن يشابه اسمُ العين اسم المعنى في حدوثه وقتاً دون وقت، نحو: الليلة الهلالُ، والرّطبُ شهري ربيع، والثلجُ شهرين، والحَجاجُ زمانَ ابن مروان، ومتى أنت وبلادك؟ أي: متى عهدك ببلادك؟

٢ – أن يعلم إضافة معنى إليه تقديراً، وحينئذ يكون الإخبار عن المعنى المقدر، نحو: اليوم خمرٌ وغداً أمرٌ، أي: شرب خمر، وحدوث أمرٍ، والليلة الهلالُ، أي طلوع الهلال.

٣ – أن يضاف إليه اسم معنى عام، نحو: أكلَّ يوم ثوبٌ تلبسه؟ و: أكلَّ يومٍ ضيفٌ يؤمّك؟ ومنه قول الزاجر (قيس بن حصين، وقيل: قيس بن عاصم المنقري، وقيل: رجل من بني ضبة):

أكلّ عام نَعَمٌ تحوونهُ
يلقحه قومٌ وتنتجونهُ

٤ – أن يتخصص الزمان بإضافةٍ، أو وصفٍ مع جره بـ(في) نحو: نحن في شهر كذا، أو: نحن في شهرٍ طيب. =

وذلك لأن الزمان سائر(١) منقضي(٢)، والأعيان مستقرة ثابتة، وغير الثابت لا يكون خبراً عن الثابت.

ولما كان الحدث غير ثابت كالزمان جاز الإخبار به عنه، وأما ظرف المكان فليس عاماً كالزمان، بل قد تنفرد بعض الأجرام بأماكن لا تكون لغيرها، ومكان زيد لا يسعه عمرو، فجاز الإخبار به عن العين؛ لحصول الفائدة، حتى لو كان ظرف المكان عاماً للجميع لم يجزأن يكون خبراً عن العين كقولك: زيدٌ الأرضُ، أو: عمرو مكانٌ. ذكره الدماميني(٣).

= ٥ – أن يعم المبتدأ ويكون اسم الزمان مسؤولاً به عن خاص، نحو: في أي الفصول نحن ؟ أو: في أيّ شهرٍ نحن؟؛ لأن مثل هذا قد يجهل.

وأجاز بعضهم نحو: زيدٌ غداً، و: اليوم زيدٌ على تاويل: حضور زيد، بشرط أن يكون المخاطب يتوقع حضوره.

ينظر: النكت في تفسير كتاب سيبويه، ٢٦، شرح اللمع للأصفهاني ٣٠٥، اللباب في علل البناء والإعراب ١٤١، شرح المفصل لابن يعيش ١ / ٩٠، الإيضاح في شرح المفصل ١ / ١٨٩، شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٣١٩–٣٢١، شرح الكافية الشافية ٣٥١، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٤٨، البسيط في شرح الجمل ٦٠٠، شرح ألفية ابن معطي لابن القواس ص ٨٣٤، التذييل والتكميل ٤ / ٥٨، توضيح المقاصد ١ / ٢٨١، شرح التحفة الوردية لابن الوردي ص ١٤٠، شرح شذور الذهب لابن هشام ١٨٤، شرح ابن عقيل للألفية ١ / ١٥٨، المساعد ١ / ٢٣٧، تعليق الفرائد ٣ / ١١١، التصريح ١ / ١٦٧، همع الهوامع ٢ / ٢٣، حاشية الصبان ١ / ٢١٣.

(١) في تعليق الفرائد ٣ / ١١٥: " أن الزمان سيّال " وذكر المحقق أنه وجد في نسخة من الكتاب (شايل) وفي أخرى (مايل).

(٢) إذا كان المنقوص منونا غير منصوب، ولا محذوف العين أو الفاء فالمختار الوقف عليه بحذف الياء، ويجوز الوقف بإثباتها كقراءة ابن كثير ﴿ولكل قوم هادي﴾ [الرعد الآية ٧]. ينظر: شرح الكافية الشافية ١٩٨٥ أوضح المسالك ٤ / ٣٠٩، المساعد ٤ / ٣٠٨، الهمع ٦ / ٢٠٢ – ٢٠٣.

(٣) في تعليق الفرائد ٣ / ١١٥، وقد ذكره الدماميني غير معزو بلفظ: " وذكر بعضهم علة أخرى.... " ثم أورده، وللنحويين في المسألة تعليل عام، وهو عدم الفائدة، وفسره جماعة منهم بأن نسبة الذوات إلى جميع الأزمنة على السواء، فلا فائدة في الإخبار بالزمان عنها.

ينظر: ثمار الصناعة ٣٥٧، اللباب في علل البناء والإعراب ١٤٠ – ١٤١، شرح المفصل لابن يعيش=

ثم إن ظرف الزمان يقع خبراً عن اسم معنى، سواء وقع في جميعه أو في بعضه(١)، فإن كان نكرةً ووقع اسم المعنى في جميعه نحو: (وحمله وفصاله / [٢/ب] ثلاثون شهراً)(٢)، أو في أكثره(٣)، نحو: (الحج أشهر معلومات)(٤) رفع ولم يمتنع نصبه، ولا جره، نحو: الصوم يوماً، أو: في يوم(٥) خلافاً للكوفيين(٦).

= ١/٨٩، الإرشاد إلى علم الإعراب للكيشي ١١٥، شرح ألفية ابن معطي لابن القواس ٨٣٤، التصريح ١/١٦٧.

وفسره السهيليّ في (نتائج الفكر ص ٤٢٦ – ٤٢٧) بكلام طويل ملخصه أن الأحداث الواقعة لابد لها من وقت تحدث فيه، فلذلك جاز الإخبار عنها بالزمان، نحو: الخروج يوم الجمعة، أو بما دل على الزمان نحو: الخروج عند قدوم الحاج، أما الأشخاص والجثث فلا يحتاج إلى تقييدها بالزمان؛ لأنها ليست حادثة فلا معنى لقولك: زيدٌ اليومَ، أو: الغلامُ غداً.

والدماميني هو محمد بن أبي بكر بن عمر القرشيّ المخزوميّ، ولد سنة ٧٦٣، وأخذ عن الدميريّ، وابن خلدون، ومن مؤلفاته: تحفة الغريب شرح مغني اللبيب، وتعليق الفرائد، وجواهر البحور / في العروض، والفواكه البدرية شرح الحلاوة السكرية، توفي سنة ٨٢٧هـ.

(الضوء اللامع ٧/١٨٥، بغية الوعاة ١/٦٦، الدماميني حياته وآثاره ومنهجه للدكتور محمد المفدّى ص ٥٣ – ٩٨).

(١) قيد النحويون هذا بكونه حادثاً، فإن كان مستمراً امتنع، فلا يقال: طلوعُ الشمس يومَ الجمعةَ؛ لعدم الفائدة.

(٢) الأحقاف آية ١٥.

(٣) الفرق بين القسيمين هنا أن اسم المعنى في الأول استغرق الظرف كاملاً، فالحمل والفصال استغرقا الأشهر الثلاثين، ومثله قوله تعالى ﴿غدوها شهر ورواحها شهر﴾ سبأ آية ١٢، أما الثاني فلم يستغرق إلا جزءاً من ذلك الظرف، فالحج لا يكون في كامل الأشهر الثلاثة، بل في جزء منها.

ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٢٠، التذييل والتكميل ٤/٦١ – ٦٢، تعليق الفرائد ٣/١١٦ – ١١٧.

(٤) البقرة آية ١٩٧.

(٥) ينظر: شرح الكافية للرضى ١/٢٤٩، التذييل والتكميل ٤/٦٢، المساعد ١/٢٣٨، تعليق الفرائد ٣/١١٧، همع الهوامع ٢/٢٤، حاشية الصبان على شرح الأشموني ١/٢٣.

(٦) قال الفراء في (معاني القرآن ١/١١٩): " قوله: (الحج أشهر معلومات) معناه: وقت الحج هذه الأشهر، فهي وإن كانت (في) تصلح فيها فلا يقال إلا بالرفع، كذلك كلام العرب، يقولون: البرد شهران،=

وقد أشرت إلى ذلك.

ظرف الزمان إن به أخبرا(١) عن اسم معنى فارفعنْ إن نُكِّرا

وكان ذا المعنى.... الواقع مبتدأ

..... جميعاً واقعاً أو أكثرا(٢) بذلك الظرف اسمعا(٣)

أي: وكان اسم المعنى واقعاً في جميعه أو أكثره كما علمت مثال ذلك(٤)، قال العلامة ابن قاسم(٥): وكان الرفع على التأويل، فالمعنى في المثال مثلاً: وزمان حمله وفصاله ثلاثون شهراً.

= والحر شهران، لا ينصبون لأنه مقدار الحج".

وينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٩٤، شرح الكافية للرضى ١/ ٢٤٦، التذييل والتكميل ٤/ ٦٢، تعليق الفرائد ٣/ ١١٧، همع الهوامع ٢/ ٢٤.

(١) المعنى يقتضي أن تضبط (أُخبرا) بضم الهمزة وإسكان الخاء، وكسر الباء مخففة وبهذا ينكسر وزن البيت ويستقيم الوزن بالتشديد (أُخبِّرا) وتكون الفتحة على الراء فتحة بناء لحذف نون التوكيد الخفيفة والأصل (أُخَبِّرَنْ)، ويمكن أن تكون سقطت منه (قد) وسهلت الهمزة

ظرف الزمان إن به قد اخبرا

(٢) يعني: أو أكثره، وقد ذكره في شرحه للنظم بعده مباشرة.

(٣) لفظ (اسمعا) في هذا الشطر مقحم لضبط الوزن والقافية، وقد اضطر الناظم إلى تحريكه بالفتح من أجل ذلك، إلا إذا حمل على أنه مؤكد بالنون الخفيفة، وقلبت عند الوقف ألفاً، وهذا جائز إذا فتح ما قبل النون، ومن شواهده قوله تعالى ﴿كلا لئن لم ينته لنسفعا﴾ [العلق ١٥] فالقراء السبعة يقفون عليها بالألف، ومن شواهد الشعر قول الأعشى:

فإياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

ينظر: الكتاب ٣/ ٥١٠، الإنصاف ٦٥٧، شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٤٢، مغني اللبيب ٤٨٦، همع الهوامع ٦/ ٢٠٥.

(٤) تقدم ذكره ص ٢٩.

(٥) هو أبو عبدالله محمد بن قاسم بن محمد الغزيّ ثم القاهري شمس الدين المعروف بابن الغرابيلي، ولد في رجب سنة ٨٥٩هـ، وله مؤلفات عدة منها: فتح الرب المالك شرح ألفية ابن مالك، وفتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب، والقول المختار في شرح غاية الاختصار، والقول الوفي في شرح عقائد النفيّ، توفي سنة ٩١٨هـ.

ينظر: الضوء اللامع ١٧٥١، ديوان الإسلام لابن الغزي ص ٦٩، هدية العارفين ٥٧١.

وجائز نصبٌ كذا جرٌّ بـ (في)
كما مـــر مثالهما[١].
وخالف الكوفيّ في ذين...
أي: النصب، والجر بـ (في)
.....اعرفِ

وذلك لأن (في) عند الكوفيين توجب التبعيض[٢]، فلا يجيزون: صمت في يوم الجمعة، بل[٣] يوجبون النصب صوناً للفظ عما يقتضي التبعيض في ما يقصد به الاستغراق، والأولى جوازه كما هو مذهب البصريين، واختاره ابن مالك[٤]، ولا نسلّم إفادة (في) للتبعيض[٥]، ولهذا صح: في الكيس ملؤها[٦] من الدراهم، قاله الدماميني[٧].

---

(١) ص ٢٩.

(٢) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٣٢٠، شرح الكافية للرضى ١ / ٢٨٣، التذييل والتكميل ٤ / ٦٢، المساعد ١ / ٢٣٩.

(٣) في المخطوط بل يوم يوجبون النصب.. وهو خطأ ظاهر.

(٤) في شرح التسهيل ١ / ٣٢٠، وابن مالك هو: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجيانيّ، ولد سنة ٦٠٠هـ، ومن مؤلفاته: الألفية، والتسهيل، وشرحه، والكافية الشافية، وشرحها، ومنظومة الأفعال، والمثلث، والمقصور والممدود، وغيرها كثير، توفي سنة ٦٧٢هـ.
ينظر: إشارة التعيين. ٣٢، البلغة ص ٢٠١، غاية النهاية ٢ / ١٨٠، بغية الوعاة ١ / ١٣٠.

(٥) قال ابن مالك: في شرح التسهيل ١ / ٣٢٠ – ٣٢١: " وإنما (في) حرف مفهومه الظرفية بحسب الواقع في مصحوبها فإن كان الواقع يستلزم استغراقاً كالصوم بالنسبة إلى النهار فلا يمنع منه معنى (في) ولا لفظها، وان كان صالحاً للاستغراق وغيره فصلاحيته لذلك موجودة قارنته (في) أولم تقارنه، ولذلك صح في الاستعمال أن يقال: في الكيس درهم.... وأن يقال: وفي الكيس ملؤه من الدراهم " وينظر: التذييل والتكميل ٤ / ٦٢، المساعد ١ / ٢٣٩.

(٦) كذا في المخطوط، والصحيح (ملؤه).

(٧) تعليق الفرائد ٣ / ١١٧.

فإن يكن.....

أي: اسم الزمان الواقع خبراً عن اسم المعنى.

..... معرفاً..... [٣/أ]

نحو: قيامك يوم الخميس، وصيامك يوم الجمعة.

..... فجوّزا

رفعاً ونصباً باتفاق.....

بين البصريين والكوفيين(١).

..... نجزا

أي: منجز سريع، وهذا كناية عن شدة الاتفاق، وقال الدماميني: " إلا أن النصب هو الأصل والغالب "(٢).

كذا(٣) لفظ اليوم.....

يجوز فيه الرفع والنصب

..... إن قد صحبا

اسماً

مضمن الإعمال.....

بكسر الهمزة، أي: إن ذكر مع اسم تضمن عملاً.

..... كالسبت انسبا(٤)

(١) اختلف النقل عن العلماء في هذه المسألة: نقل أبو حيان في شرحه للتسهيل ٤/ ٦٢ جواز الأمرين: الرفع والنصب إلا أن النصب هو الأصل الغالب، ووافقه ابن عقيل في المساعد ١/ ٢٣٨، والسيوطي في همع الهوامع ٢ / ٢٤، وهذا ما ذكره المؤلف نقلاً عن الدماميني، ونقل الرضي في شرح الكافية ١/ ٢٤٩ أن الكوفيين يوجبون النصب للعلة المذكورة في إيجابهم النصب في الإخبار بالظرف المنكّر.

(٢) تعليق الفرائد ٣/ ١١٧.

(٣) النظم منكسر بما أثبت نقلاً عن المخطوط، ويمكن تقويمه بزيادة كاف فيكون: كذاك لفظ.....

(٤) (انسبا) فعل أمر هنا، وفتح الناظم آخره اضطراراً كما فعل في (اسمعا) المتقدم ص٣٠.

والجمعة، والعيد، والفطر(١)، لأن فيهن معنى القطع(٢)، والاجتماع(٣)، والعود(٤)، والإفطار(٥)، فتقول: اليوم السبتُ، واليوم العيدُ، واليوم الفطرُ، برفع (اليوم) ونصبه(٦).

فإن لم يتضمن عملاً كالأحد، والاثنين(٧)، والثلاثاء(٨)، والأربعاء والخميس تعين الرفع، فتقول: اليومُ الأحدُ، برفع (اليوم)، **ولا يجوز النصب؛ لأن هذا لا يتضمن عملاً ضرورة؛ لأن الأحد بمعنى الأول، والاثنين بمعنى الثاني، والثلاثاء بمعنى الثالث، والأربعاء بمعنى الرابع، والخميس بمعنى الخامس**، فيتعين الرفع في الجميع لئلا يخبر بظرف الزمان عن العين، ولذا قالوا: النصب إنما هو على معنى أنه كائن فيها شيء، ولا شيء كائن فيها، بخلاف الجمعة فإنه متضمن

(١) زاد أبو حيان في (التذييل والتكميل ٤ / ٧٤) الأضحى، والنوروز، والمهرجان، وذكر أن في (الأضحى) معنى التضحية.

(٢) القطع أحد معاني (السبت)، وسمي سبتاً على الراجح لأن الله – سبحانه وتعالى – ابتدأ الخلق فيه، وقطع فيه بعض خلقه الأرض، أو لأن الله أمر بني إسرائيل بقطع الأعمال وتركها. ينظر: تهذيب اللغة ١٢ / ٣٨٦، الصحاح ٢٥٠، لسان العرب (سبت).

(٣) سمي بالجمعة لأنه يجمع الناس، أو لأن الناس يجتمعون فيه، أو لإجماعهم على تفضيله. ينظر: تهذيب اللغة ١ / ٣٩٨، مقاييس اللغة ١ / ٤٨٠، المخصص ٩ / ٤٢.

(٤) في اشتقاق (العيد) قولان: أولهما – أنه من العودة وسمي بذلك لأنهم يعودون إليه كل عام، أو لأنه يعود إليهم، والقول الثاني – أنه مشتق من العادة كأنهم اعتادوه. ينظر: تهذيب اللغة ٣ / ١٣١، مقاييس اللغة ٤ / ١٨٣، لسان العرب (عود).

(٥) لم أعثر في معاجم اللغة على تفسير لمعنى (الفطر) وهو اليوم الذي يفطر فيه الناس بعد شهر رمضان، ولعلهم تركوه لأنه ظاهر غير محتاج للتفسير.

(٦) هذا قول الجمهور، وخالف في هذه المسألة الفراء وهشام، وسيورد المصنف قولهما قريباً.

(٧) يقال الاثنين والاثنان، وألفه ألف وصل على ما هو عليه قبل التسمية، ينظر: الأيام والليالي والشهور ص ٣٣، المخصص ٩ / ٤٢.

(٨) كتب في المخطوط (الثلاثا) و(الأربعا) بغير همز، ولم أقف على ذكر لهذين اللفظين دون همز، بل نصوا على أنهما مهموزان. ينظر: الأيام والليالي والشهور ص ٣٣، ٣٤، تهذيب اللغة ٢ / ٣٧٥، مقاييس اللغة ٢ / ٤٨٠، الصحاح ١٢١٥، المخصص ٩ / ٤٢.

[٣ / ب] للاجتماع، وهو كائن في اليوم، فيكون ظرفاً له.

وخالف الفراء(١) وهشام(٢) فأجازا الرفع في الجميع، والنصب أيضاً فتقول: اليومُ الأحدُ رفعاً ونصباً، فإذا رفع جعل نفس ما بعده، وإذا نصب جعل (اليوم) بمعنى (الآن)، فكأنك قلت: الأحد واقع في هذا الوقت الذي هو (الآن).

أفاده الدماميني(٣)، وإلى هذا أشرت بقولي:

---

(١) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلميّ، أخذ عن الكسائي والرؤاسي، من مؤلفاته: معاني القرآن، والمقصور والممدود، والمذكر والمؤنث، والحدود، توفي سنة ٢٠٧هـ.

طبقات النحويين اللغويين ١٣١، تاريخ العلماء النحويين ١٨٧، نزهة الألباء ٩٨، إنباه الرواه ٤ / ٧.

(٢) أبو عبدالله هشام بن معاوية الضرير الكوفي، أخذ من الكسائي، وله كتاب الحدود، والقياس، والمختصر، توفي سنة ٢٠٩هـ.

تاريخ العلماء النحويين ١٨٦، نزهة الألباء ١٦٤، إنباه الرواة ٣ / ٣٦٤.

(٣) في تعليق الفرائد ٣ / ١٢٢ – ١٢٣، والمسألة التي ذكرها المؤلف نقلاً عن الدماميني فيها ثلاثة أقوال:

١ – يرى الجمهور جواز الرفع والنصب في ما تضمن عملاً، فتقول: اليومُ الجمعة، واليومَ الجمعة، وتعين الرفع في ما لم يتضمن عملاً، وحجتهم في منع النصب في ما لم يتضمن عملاً أن النصب على الظرفية، فإذا قلت: اليومَ الأحد فكأن اليوم صار ظرفاً للأحد، والأحد لا يدل على عمل، وكأن اليوم صار ظرفاً دون فعل واقع فيه.

٢ – يرى الفراء وهشام جواز النصب والرفع في الجميع، ووجّه قولهما في مالم يتضمن عملاً على أنه مؤول على (الآن)، فإذا قلت: اليوم الخمس أول على: الآن الخميس.

٣ – يرى ابن الحاجب أن النصب ضعيف في الجميع، قال: " أما ما أجازه بعض البصريين من قولهم: اليومَ الجمعة، واليومَ السبت بتأويل الاجتماع والسكون من معنى: الجمعة والسبت فضعيف يأباه المعنى، وإجازة بقية الأيام أضعف ". الإيضاح في شرح المفصل ١ / ١٨٩.

والذي أرجحه الجواز في الجميع على رأي الفراء وهشام؛ وذلك لدليلين:

١ – أنه لا فرق في المعنى بين يوم تضمن اسمه عملاً كالجمعة، و يوم لم يتضمن اسمه عملاً كالخميس، فكلها أوقات وظروف يقع فيها الفعل.

٢ – ما دام العلماء قد أثبتوا النصب في بعضها، فالأولى قياسه في الجميع؛ لما في ذلك من التوسع، ولأن في المنع تضييقاً وتقييداً بلا دليل قوي.

ولمراجعة هذه المسألة ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٣٢٣، التذييل والتكميل ٤ / ٧٤ – ٧٦، المساعد ١ / ٢٤٠، تعليق الفرائد ٣ / ١٢٢ – ١٢٣، حاشية الصبان على شرح الأشموني ١ / ٢١٣.

فيما سواه الرفع بالخلافِ

أي: الاسم المتضمن للإعمال

نحو (الخميس) يا أخا الإنصافِ

.....[1]. بفتح الخاء[2].

المعجمة خبر عن (ظهر) بفتح الظاء المشاله[3].

فيه انتصاب وارتفاع يجري

يعني: إذا وقع الخلف مخبراً به عن الظهر جاز رفعه ونصبه، تقول: ظهرك خلفك بالوجهين، فالرفع على جعل الظهر نفس الخلف، والنصب على جعله محلاً له، وظرفاً واسعاً اشتمل عليه، ومثل الظهر والخلف ما اشبههما، نحو: رجلاك، ونعلاك أسفلك[4]، وقرئ (والركب أسفل منكم)[5] بالنصب والرفع[6].

---

(١) هنا سقط غير كبير على حسب ما ظهر لي، وقد ذهب مع هذا السقط أحد أبيات المنظومة، وأشرت إلى هذا في الدراسة ص ١٩.

(٢) إشارة إلى لفظ (خلفك) في قولهم: ظهرك خلفك كما سيأتي.

(٣) المشالة وصف تميز به الظاء عن الضاد، قال القرطبي: " ويكتب: هذا العض بالضاد الساقطة، وعظُّ الزمانِ بالظاء المشالة " الجامع لأحكام القرآن ٤/ ١٨٢، وينظر: تاج العروس ١٥/ ٤٥٠، ١٩/ ٦٤٨.

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٢٤، التذييل والتكميل ٤/ ٧٦، المساعد ١/ ٢٤١، شفاء العليل في إيضاح التسهيل ١/ ٢٩٧، تعليق الفرائد ٣/ ١٢٤.

(٥) ٤٢ الأنفال.

(٦) النصب قراءة الجمهور، والرفع قراءة زيد بن عليّ. ينظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١ / ٥٩٦، البحر المحيط ٤/ ٥٠٠، الدر المصون ٥/ ٦١٢.

ولقراءة الرفع ثلاثة توجيهات:

١ – الإخبار بالظرف تجوّزاً، ولا تقدير لمتعلق على هذا التوجيه؛ لأنه أخبر به فجعل نفس المبتدإ مجازاً، فرفع، قال الأخفش في معاني القرآن ص ٣٥٠: " ولو شئت قلت (اسفلُ منكم) إذا جعلته الركب، ولم تجعله ظرفاً ".

٢ – تقدير مضاف قبل المبتدإ، أي: وموضع الركب أسفلُ منكم، أو: مكان الركب أسفل منكم، وبهذا يخرج عن الظرفية. =

ولازمٌ نصبٌ لظرف منعا تصرفاً كالفوق والتحت معاً

أي: جميعاً، يعني: إذا وقع الخبر ظرفاً غير متصرف لزم نصبه(١): رأسك أو عمامتك [٤ /أ] فوقك، ورجلاك، ونعلاك تحتك، ولا يجوز فيهما إلا النصب؛ لأنهما لم يستعملا إلا ظرفين، واختار بعضهم(٢) الرفع في ما كان من الجسد: فوقُك رأسك، وتحتُك رجلاك، بخلاف ما ليس منه نحو: فوقَك قلنسوتك(٣)، وتحتك نعلاك، فلا يجوز فيه الرفع، وهذا التفصيل ضعيف؛ لأن السماع لا يساعده(٤)، وإلى هذا أشرت بقولي:

وجاز رفعٌ عند بعض في الذي من جسد وضعفُ ذلك احْتُذِي

بالذال المعجمة، أي: اتُّبع(٥)، قال: الدماميني: " وقد وقع في بعض [روايات](٦) البخاري: (وفوقُه عرش الرحمن)(٧) برفع (فوق)، وإنما يتمشى

= ٣ – كون (اسفل) اسم تفضيل يرادبه الدلالة على الانخفاض والتسفل، فلا ظرفية مع هذا التأويل، قال الفراء في معاني القرآن ١ / ٤١١: " ولو وصفهم بالتسفل وأراد: الركب أشد تسفلاً لجاز، ورفع ".

(١) شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٣٢٤، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٨٣، شفاء العليل في إيضاح التسهيل ١ / ٢٩٧، تعليق الفرائد ٣ / ١٢٤.

(٢) هذا القول للأخفش، نقله عنه ابن مالك في شرح التسهيل ١ / ٣٢٤: "قال أبو الحسن الأخفش: اعلم أن العرب تقول: فوقَك رأسك، فينصبون الفوق؛ لأنهم لم يستعملوه إلا ظرفاً، والقياس أن يرفع؛ لأنه هو الرأس، وهو جائز غير أن العرب لم تقله.

قال: وتقول: تحتَك رجلاك، لا يختلفون في نصب التحت ".

وينظر التذييل والتكميل ٤ / ٧٦.

(٣) قال ابن سيده في المحكم ٦ / ١٤٣ – ١٤٤: " القَلْسُوَة، والقَلَنْساة، والقَلَنْسوُة.... من ملابس الرؤوس معروف ". وفي المخصص ٤ / ٨٢: " و القَلَنْسوُة والعمامة ما يلاث على الأس تكويرا ".

(٤) هذا التضعيف منقول عن الدماميني في تعليق الفرائد ٣ / ١٢٥، وقد صرح الأخفش في النص السابق أن العرب لم تقله، ولكنه أجازه قياساً، والأولى الاقتصار على ما قالته العرب.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة ٥ / ٢٠٤، الصحاح ٢٣١١.

(٦) سقطت كلمة (روايات) من المخطوط، وأكملتها من تعليق الفرائد ٣ / ١٢٥.

(٧) الحديث في صحيح البخاري / كتاب الجهاد / الباب ٤ رقم الحديث ٩٨٦، وأورد د. محمد المفدى=

على القول بتصرف (فوق)[١].

والرفع رَجِّحْ في مكانٍ صُرِّفا ....

أي: تصرف، فخرج نحو (عند)؛ لأنه غير متصرف، فيمتنع رفعه[٢].

..... منكّرٍ بعد اسم عين اعرفا[٣]

يعني: إذا وقع اسم المكان المتصرف النكرة بعد اسم عين ترجح رفعه على نصبه[٤]، نحو: المسلمون جانبُ، والمشركون جانبٌ، ونحن قدامٌ وأنت خلفٌ[٥] فالنصب جائز عند الفريقين[٦]، ولكنه مرجوح بالنسبة إلى الرفع، قال ابن قاسم: وخرج اسم المعنى، فليحرر حكم الإخبار عنه بالمكان، فإن هذا الكلام ليس فيه [٤ / ب] إفصاح بذلك.

= كلام شراح البخاري على رواية الرفع، وتوصل إلى تضعيفها، فقال – بعد كلام طويل، ونقول عن الشراح: – " وبعد: فإن هذا لا يبقي لرواية الرفع قوة تنهض معها للاستشهاد". تعليق الفرائد ٣ / ١٢٥، الحاشية (٧).

(١) تعليق الفرائد ٣ / ١٢٥.

(٢) منقول عن الدماميني في تعليق الفرائد ٣ / ١١٨، وانظر: التذيل والتكميل ٤ / ٦٦، شفاء العليل في إيضاح التسهيل ١ / ٢٩٥.

(٣) فتح آخر فعل الأمر هنا مماثل لفتح آخر الفعل (اسمعا) ص ٢٤، وهنالك ذكرت ما يمكن أن يحمل عليه الفتح.

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٣٢٢، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٨٣، التذييل والتكميل ٤ / ٦٦، تعليق الفرائد ٣ / ١١٨.

(٥) ورد هذا المثال على صورتين: نحن قدام وأنتم خلف، وأنا قدام وأنت خلف، وأما ما أورده المؤلف هنا فهي صورة ملفقة انفرد بها.

(٦) يعني البصريين والكوفيين، ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٣٢٢، التذييل والتكميل ٤ / ٦٦، شفاء العليل في إيضاح التسهيل ١ / ٢٩٦.

وقال ابن مالك في شرح التسهيل ١ / ٣٢٢: " ومن زعم أن مذهب الكوفيين في مثل هذا التزام الرفع فقدوهم "، وقوله غير مسلّم، فقد ذكر د. حسن هنداوي في تحقيقه للتذييل والتكميل ٤ / ٦٦ حاشية (٣) أن " كلام الفراء في معاني القرآن ١ / ١١٩ يدل على أن الرفع واجب عنده إذا كان الظرف غير مضاف، وقد نص على مذهب الفراء هذا النحاسُ في إعراب القرآن ١ / ٢٩٤ " وبالرجوع إلى كتابي الفراء والنحاس تبين صحة ما ذكره.

فإن يكن.....

اسم المكان الواقع خبراً عن(١) اسم المعنى

..... معرفةً.....

نحو: زيد أمامك، وداري خلف دارك.

..... فقد سُمِعْ

فيه

رفعٌ.....

..... بمرجوحية فليُتَّبَعْ

والمختار فيه النصب عند البصريين(٢).

أفاد ذلك(٣) .....

أي: ما تقدم

..... كله.....

(١) في المخطوط،: خبرا من، والمستعمل عند العلماء: خبراً عن....

(٢) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٢٢، شرح الكافية للرضي ١/٢٨٤، التذييل والتكميل ٤/٦٦، المساعد ١/٢٣٩، تعليق الفرائد ٣/١١٨، حاشية الصبان على شرح الأشموني ١/٢١٣، وما ذكره المؤلف هنا غير وافٍ، فالمسالة فيها تفصيل، وقد أوفى أبو حيان هذه المسالة حقها من البحث فقال في التذييل والتكميل ٤/٦٧: " وإن أضيف إلى معرفة نحو: زيد خلفك فمذهب البصريين جواز رفعه ونصبه، ومذهب الكوفيين أنه لا يجوز إلا النصب، هذا إن لم يملأه، فإن ملأه فالرفع عندهم أحسن من النصب نحو: زيدٌ مكانُك، تجعله المكان؛ لأنه قد ملأه فصار كأنه هو، فأما قول الشاعر [حسان بن ثابت أو كعب بن مالك:

شهدنا فما نلقى لنا من كتيبة] يد الدهر إلا جبرئيل أمامُها

فقالوا: لما كان لعظمه يملا الأمام رفع الأمام " والكوفيون يقيدون جواز الرفع في المعرفة بالشعر، أو بكونه بعد اسم مكان، نحو: داري أمامُ دارك، ودار زيد خلفُ دارك. ينظر: التسهيل ص٤٩، شرحه لابن مالك ١/٣٢٢، التذييل والتكميل ٤/٦٦، تعليق الفرائد ٣/١١٩.

(٣) بهذا اللفظ ينكسر وزن النظم، ويستقيم بتحويلها إلى (ذاك).

الإمام أبو عبدالله محمد

..... ابن مالكِ

الطائي الأندلسي

بواضح التسهيل[1] .....

أي: في كتابه (التسهيل) الواضح بالنظر لغيره.

..... في المسالك

جمع مَسْلَك

والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

انتهت الرسالة، وشرحها

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

(١) ينظر التسهيل ص ٤٩-٥٠، ومضى التعليق على قول السجاعي هذا في ص ٢٠، وبينت هناك أن ابن مالك لم يورد المسائل مفصلة كما يوحي بذلك كلام السجاعي.

هذا شرح العلامة ابي العباس احمد
السجاعي على منظومته التي
في بيان الاخبار بظرف
الزمان رحمه الله
واسكنه فسيح
الجنان
بمنه

ويليه رسالة صغيرة له ايضا في اعراب الرايت

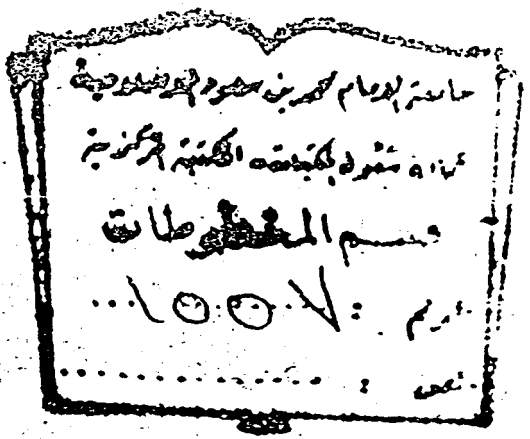

الصفحة الأولى من المخطوط وهي صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المنزه عن المكان والزمان ، والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي نارت به الأكوان ،
وعلى آله وأصحابه السادة القادة الرؤساء ،
الأعيان ، أما بعد هذا تقييد لطيف ،
للأبيات التي نظمتها في بيان الأخبار بظرف
الزمان ، ونحوه مما ستراه بالعيان ، واعلم أن
اسم المكان يقع خبرا عن الأعيان ، بخلاف اسم ،
الزمان ، فإنه لا يقع خبرا عنها فلا يقال زيد ،
اليوم وذلك لأن الزمان سائر منقضي والأعيان
مستقرة ثابتة وغير الثابت لا يكون خبرا عن
الثابت ولما كان الحدث غير ثابت كالزمان جاز
الإخبار به عنه وأما ظرف المكان فليس عاما
كالزمان بل قد تنفرد بعض الأجرام بأماكن
لا تكون لغيرها ومكان زيد لا يسعه عمرو فجاز ،
الإخبار به عن العين لحصول الفائدة حتى لو
كان ظرف المكان عاما للجميع لم يجز أن يكون خبرا
عن العين كقولك زيد الأرض أو عمرو مكان ذكره ،
الدماميني ، ثم إن ظرف الزمان يقع خبرا عن اسم
معنى سواء وقع في جميعه أو في بعضه فإن كان
نكرة ، ووقع اسم المعنى في جميعه نحو وجمله وفصاله
ثلاثون

الصفحة الأولى من الرسالة

افصاح بذلك فان يكن اسم المكان الواقع
خبرا من اسم المعنى معرفة نحو زيد امامك
ودارك خلفك دارك اه فقد سمح رفع
فيه بمرجوحية فلتتبع والمختار فيه
النصب عند البصريين افاد ذلك اى
ما تقدم كله الامام ابو عبد الله محمد ابن
مالك الطائى الاندلسى بواضح السمه
التسهيل اى فى كتابه التسهيل الواضح
بالنظر لغيره فى المسالك جمع مسلك
والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم والحمد
لله رب العالمين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى
العظيم انتهت
الرسالة ويليها
أ
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
هذه رسالة فى اعراب
ارايت للعلامة
السجاعى
المذكر
نفعنا
الله
به

الصفحة الأخيرة من الرسالة وفي آخرها عنوان الرسالة الأخرى
«إعراب أرأيت»

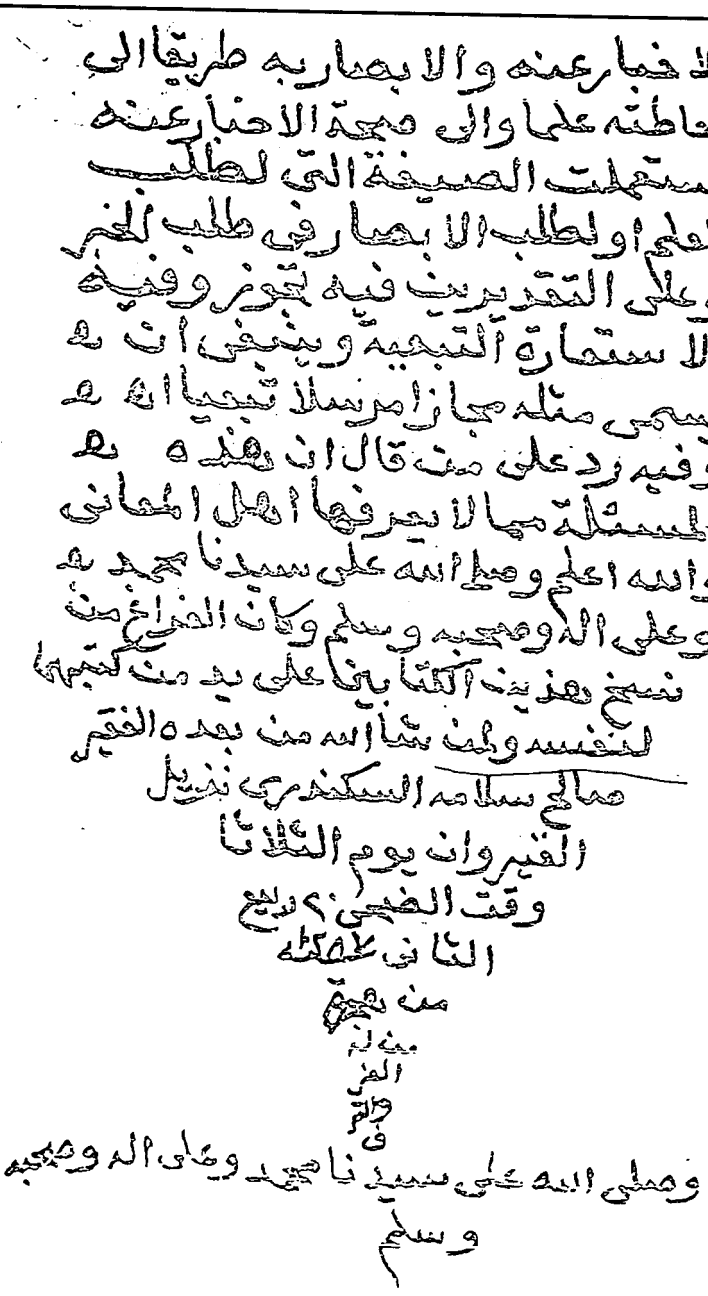

الصفحة الأخيرة من المجموع، وفيها اسم الناسخ وتاريخ النسخ

المصادر والمراجع

الدوريات:

١- مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة، واللغة العربية وآدابها، المجلد ١٤ - الجزء الثاني - العدد ٢٤ - ربيع الأول ١٤٢٣ هـ.

٢- مجلة الدراسات العربية: كلية دار العوم بجامعة المنيا - العدد التاسع يناير - ٢٠٠٤ م.

٣- مجلة الدراسات اللغوية: المجلد السابع - العدد الرابع - شوال- ذو الحجة ١٤٢٦ هـ.

المطبوعات:

١- الإرشاد إلى علم الإعراب للكيشي، تحقيق: د. عبدالله البركاتي، ود. محسن العميري، الطبعة. الأولى - ١٤١٠هـ جامعة أم القرى.

٢- إعراب القرآن للنحاس - تحقيق: د.زهير غازي زاهد، ط٢ - ١٤٠٥هـ

٣- إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري، تحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب - بيروت، ط ١ - ١٤١٧ هـ.

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف - لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق: محيي الدين عبدالحميد. ط٤ --١٣٨٠هـ.

٥- الأيام والليالي والشهور، للفراء،تحقيق: إبراهيم الأبياري. ط٢ - ١٤٠٠ - دار الكتب الإسلامية.

٦- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب، تحقيق: د. موسى بناي العليلي،مطبعة العاني - بغداد - ١٩٨٠م.

٧- البحر المحيط، لأبي حيان، نشر: مكتبة النصر الحديثة - الرياض.

٨- البسيط في شرح الجمل لابن أبي الربيع، تحقيق: د. عياد الثبيتي، ط١ -

١٤٠٧هـ، دار الغرب الإسلامي.
٩- التذييل والتكميل لأبي حيان، تحقيق: د.حسن هنداوي - ط ١ - ١٤١٨هـ دار القلم -- دمشق.
١٠- التسهيل لابن مالك - تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي - ١٣٨٨هـ.
١١- التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري - دار الفكر.
١٢- تعليق الفرائد للدماميني، تحقيق: د. محمد المفدّى ط١ - ١٤٠٣هـ.
١٣- تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق: عبدالسلام هارون.
١٤- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، تحقيق: د. عبدالرحمن سليمان، ط٢ - مكتبة الكليات الأزهرية.
١٥- ثمار الصناعة لأبي عبدالله الدينوري، تحقيق: د محمد بن خالد الفاضل، نشر: جامعة الإمام - ١٤١١هـ.
١٦- حاشية الصبان على شرح الأشموني للألفية - دار إحياء الكتب العربية.
١٧- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، تأليف: علي باشا مبارك، ط١- المطبعة الأميرية ببولاق - ١٣٠٥ هـ.
١٨- الدر المصون للسمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد الخراط، ط١ - ١٤٠٧هـ.
١٩- الدرر في إعراب أوائل السور للسجاعي، تحقيق: حمدي عبدالفتاح مصطفى خليل، الطبعة الأولى ١٤١٧ - ١٩٩٧م.
٢٠- سلسلة المتون العلمية، جمع وتحقيق: عبدالله بن محمد الشمراني، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - دار الوطن - الرياض.
٢١- شرح ألفية ابن مالك، لابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد ط٢٠ - ١٤٠٠هـ.

٢٢- شرح ألفية ابن معطي، لابن القواس، تحقيق: د. علي الشوملي، ط١ - ١٤٠٥هـ.

٢٣- شرح التحفة الوردية، لابن الوردي، تحقيق: د. عبدالله الشلال، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩هـ.

٢٤- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: د. عبدالرحمن السيد، و د.محمد بدوي المختون، ط١ - ١٤١٠هـ.

٢٥- شرح شذور الذهب لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.

٢٦- شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: جماعة من العلماء - الطبعةالأولى ١٣٩٢هـ، المكتب الإسلامي.

٢٧- شرح الكافية للرضيّ، تحقيق: يوسف عمر، بنغازي ليبيا - ١٩٩٦م.

٢٨- شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق: د. عبدالمنعم هريدي، نشر: جامعة أم القرى.

٢٩- شرح اللمع للأصفهاني لأبي الحسن الباقولي، تحقيق: د. إبراهم أبو عباة، نشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤١١هـ.

٣٠- شرح المفصل لابن يعيش، نشر: عالم الكتب - بيروت.

٣١- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، للسلسيلي، تحقيق: د. الشريف عبدالله البركاتي، ط١ - ١٤٠٦هـ.

٣٢- الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط٣ - ١٤٠٤هـ.

٣٣- صحيح البخاري، تحقيق وشرح: قاسم الشماعي الرفاعي ط ١، ١٤٠٧هـ.

٣٤- الكتاب لسيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط ٣ - ١٤٠٣هـ.

٣٥- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر - دمشق.

٣٦- لسان العرب - لابن منظور، دار صادر - بيروت.
٣٧- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق: مجموعة من الباحثين، ط١ - مصطفى البابي الحلبي - القاهرة.
٣٨- المخصص، لابن سيده، دار الفكر - بيروت.
٣٩- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، نشر: جامعة أم القرى - ١٤١٠هـ.
٤٠- معاني القرآن، للأخفش، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، ط١ - ١٤١١هـ.
٤١- معاني القرآن، للفراء، ط٣ - ١٤٠٣هـ، عالم الكتب - بيروت.
٤٢- معجم مصطلحات العروض والقافية، د. محمد علي الشوابكة، ود. أنور أبو سويلم، دار البشير ١٤١٢هـ.
٤٣- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف إليان سركيس، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٨ م.
٤٤- المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، د. إميل يعقوب، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - بيروت.
٤٥- مغني اللبيب، لابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط٥ - ١٩٧٩م.
٤٦- مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر - بيروت - ١٣٩٩هـ.
٤٧- موسيقا الشعر بين القديم والجديد، د. عزة محمد جدوع، ط٢ - ١٤٢٣هـ. القاهرة.
٤٨- نتائج الفكر، للسهيلي، د. محمد إبراهيم البنا، نشر: دار الرياض للنشر والتوزيع.

٤٩- النكت في تفسير كتاب سيبويه، للأعلم الشنتمري، تحقيق: زهير سلطان، ط١ - ١٤٠٧هـ.

٥٠- النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، تحقيق: محمود الطناحي، وطاهر الزاوي، طبع: لاهور - باكستان.

٥١- هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي، نشر: وكالة المعارف -استامبول - ١٩٥٥ م.

٥٢- همع الهوامع، للسيوطي، تحقيق: د. عبدالعال سالم مكرم، طبع: دار البحوث العلمية - الكويت.